

## نابذة من تاريخنا

### كتاب البدء والتاريخ

ان كان اهالي اسبانيا قد اسلموا الى العرب والعمران اعظم اساءة يجرهم كتب العرب يوم اخرجوا بقيتهم من الاندلس فعلمنا هذا المعمر من الالمان والتراسيين والايطاليين والانكليز قد محوا ذنوب الاسبانيين بنقشهم عن الكتب العربية وطبعها ونشرها بعد مقابلة نسخها وتصحيحها ووضع الفهارس الفجائية لها

ومن الكتب النفيسة التي ائتمروا بطبعها ونشرها حديثاً كتاب البدء والتاريخ المنسوب الى ابي زيد احمد بن سهل البلخي وهو لما ظهر بين طاهر المتقدمي

جاءني كشف الضنون ان هذا الكتاب للشيخ الامام ابي زيد بن سهل البلخي المتوفى سنة ٤٤٠ ( للهجرة ) وهو كتاب مفيد مهذب عن خرافات العجائز وتراوير القصاص لانه تتبع فيه صحاح الاسانيد في مبدئ الخلق ومنتهاه فابتدأ بذكر حدود النظر والجدل واثبات القديم ثم ذكر ابتداء الخلق وتخص الانبياء عليهم السلام واختيار الامم وتواريخ الملوك والظفاد في زمانه في ثلاثة وعشرين فصلاً في مجلد واحد

وقد وجدت نسخة منه في الامانة العلية فبني بطبعه وترجمته الى الفرنسية حضرة الفاضل المحقق الميركبان هوارتصل الدولة الفرنسية وكاتب السر وشرجه اهل الحكومة الفرنسية واحد اساتذة مدرسة الانسة الشرقية في مدينة باريس

والكتاب كبير وقد صدر منه اربعة اجزاء وامامنا الآن الجزء الرابع منها وهو يتدلى من الفصل الثاني عشر ويتبع في الفصل السادس عشر ولنته ناسعة ابيد ان تجلي بابي دياجة البلاغة . وان كان المؤلف قد وصف احوال الناس في ايامه كما اصنع عليها لا كما تصورها تصوراً فيكون معطراً زمانه اقيح الناس سيرة وسريرة والمشككون او اللادريون من اجمل الناس وهذا لا ينطبق على المعروف في زماننا فان رجلاً مثل الامتاذ حكلي كان معطراً او لا ادرياً ولم يكن بين اكثر الناس تدينا رجل اشد منه شكاً بالآداب وابدع منه عن الغايب حتى يضرب المثل باستقامته ونزاهته وعفته

ويرى أسلوب المؤلف في مجيء من المقدمة التي قدمها للفصل الثاني عشر حيث قال  
 "اعلم ان اختلاف الناس في مذاهبهم واعتقاداتهم كغناه اختلافهم في اخلاقهم ومهمهم  
 وارادتهم والوانهم والنتهم فكما لا تجد اثنين على صورة واحدة وصيغة واحدة وهمة واحدة  
 الا في الشاذ النادر فكذلك في وجود اثنين على رأي واحد وخاطر واحد . وان كان الدين  
 الواحد يجمع طائفاً من اطلاق فان الآراء تتوزعهم والحكم تشتبب بهم اللهم الا الطوائف  
 المتقدمة فان اجماعهم على ما يزعمون دعوى لا حقيقة لها عند التدقيق"

وقال بعد هذا التمهيد ان العاقل لا يخجل من اعتقاد حق او باطل او الوتوف موقف  
 الشك . وابطل الحالة الثالثة وهي الموقف موقف انك بقره ولا يجوز بقاها الشك لان الشك  
 من الجهل بالشيء وتكادفه المائل فيه لتحقيق شيء او ابطاله كما لا يجوز قيام الادلة على  
 وجود شيء وعدمه في حالة واحدة ووقت واحد . . . . . فقد بطلت منزلة الشك والسلام .

فالناس اذا لا يخجلون من اعتقاد ديانة ما او تعطيل في الجلة

وقال في وصف المعتلة ان "لم اسماء اخرى يقال لهم الملاحدة والدمرية والزنادقة  
 والمهتلة وهم اقل الناس عدداً وانبيهم رأياً واشهر حالاً واوضعهم منزلة" ثم قال انهم  
 "يسخون الحارم كلها الزنا والسرقه والقتل والكذب والنبية والتميمة والبهتان والوقعة وشهادة  
 الزور وقول الافك ورمي المحسن والسعاية والامر بالسخرية والطز والاستزاه والبطر والكبر  
 والخيلاء والظلم والعقوق والفسر والظلاف وتفض العهد واخلاف الوعد واشباه ذلك من  
 الرذائل المحظورة في العدل والحارم المرجور عنها في الشرع"

ولم يكشف هذه التعوت بل قال انهم "ما اشعروا في امة من الامم انتشارهم في هذه  
 الامة لا عطائهم الاقرار بالديانة ظاهراً وحقق الشريعة دم من اجابة اليها وهم مولود  
 الباطنية الباطنية" . وواضح من ذلك انه تعدد شيعة الباطنية الذين ادعى عليهم انهم يظهرون  
 الاسلام ويأتون المنكرات فوصفهم وصف حاقد عليهم مترس للانتقام منهم وان كان قد  
 حكم عليهم بالتعطيل وهم يقرّون بالديانة ظاهراً فكل اثم معطل وبصع ان يكون كل غير  
 اثم غير معطل لان التعطيل ينتج الائم دائماً على مذهبه

والظاهر من كلامه ان لرتق نصارى المشرق كانت في عهد مسيهاً وهي الملكية والنسورية  
 واليقونية والبرذانية والرتونية والفولية واراد بالقولية النسبة الى بولس الصاموسي

ويظهر من كلامه على اتسام الارض وانما هي انه لم يكن يعرف من اواسط اوربا  
 وشمالها الا شيئاً قليلاً جداً فاوصل الاقليم السادس الى القسطنطينية وبلاد بوجان

(أي البلغار) وبحر المغرب ثم قال "أما ما وراء هذه الأقاليم إلى تمام الموضع فيسكون الذي عرفناه وأنه يتعدى من المشرق من بلاد الجرج وماجرج فيبر على بلاد الشغزغز وأرض الترك وعلى بلاد الان ثم على بلاد برجان ثم على شمال الصقابة إلى أن يتسهي إلى بحر المغرب فهذا موضع عمران الأرض والبحور ما يعرف وأما ما وراء ذلك فإرضون مجهولة لا يعرف ما وراءها أحد إلا الله عز وجل". وعليد فالفيقيرون الذين كانوا إليه، والتي سنة كانوا يعرفون من أوروبا أكثر منه

وطبع الكتاب حسن جدا، ولكن قلنا في مقدمته صفحة من الخطأ الطبيعي في النظر الأخير من الصفحة الأولى كلمة له صوابها لما وفي النظر الرابع قبل الأخير من الصفحة الثالثة كلمة والاستحقاق صوابها ولاستحقاف وفي النظر الخامس قبل الأخير من الصفحة الرابعة كلمة تملك والصواب تملكه وفي النظر الخامس قبل الأخير من الصفحة الخامسة كلمة اختاروا والصواب اختاروه. ولكن لا يتعدر اصلاح هذه الاغلاط على القارئ اللبيب لنا لانشء هذا الكتاب جزيل الشكر

### التوموغرافيا

Calcul Graphique et Nomographie par M. d'Oeagne

اشير الى هذا الكتاب النفيس في الجزء الماضي في المقتطف في الخطبة التي انشأها حضرة احمد بك كمال الرباعي. وقد اهديت النسخة سنة ترجدناه مثل سائر كتب التليم الفرنسية واضمح الدلالة جدا، موضحة بالرسم الكثيرة. وتمام مرة فيد شرح خاص كثيرة استهاد المؤلف بالمشاب الرياضياتي الذي اكتشفنا قوامه الرياضية منذ بضع عشرة سنة وهو فريد اندي بولاد فان المؤلف استشهد سبع مرات بالقضايا التي استنبطها او حققها. وقد وعدنا فريد اندي بولاد بان ينشر المقتطف نصولا قريبة المأخذ في هذا العلم الجديد افادة لقراءه المتشغين بالعلوم الرياضية. وفي الكتاب اربع مئة صفحة موضحة بخر. ١٥ اشكلا

### لغة العام الجديدة

رسالة صغيرة في لغة الاسبرانتو ترجمها عن الفرنسية حضرة مصطفى اندي امام استاذ الفرنسية في طرابلس الشام. ويتم قراءة المقتطف شيئا عن هذه اللغة مما شرناه عنها في المجلد الحادي والثلاثين. ويسى واضع هذه اللغة وانصاره ليجعلوها لغة عامة تقوم مقام سائر

اللغات فيزيد عدد اللغات لغة . وقد فاتهم على ما يظهر لنا ان الانسان يتعلم لغة والديه واهل بلده بحكم الضرورة ثم اذا تعلم لغة اخرى فلكي ينتفع من تعلمها في الغالب فهو تاجر يبدل المال والوقت والمواظبة والدوة العقبة لكي يستفيد عملاً او يكسب مالا والذين هم في سعة من الوقت والمال حتى ينفقوا على تعلم لغة وهم غير مضطرين الى تعلمها قليل عددهم . ولذلك لا نرى كيف يمكن لهذه اللغة ان تشيع " ونصير في وقت قريب لغة العالم بامروء " كما قال مترجم هذه الرسالة . اما شيوعها بين الاربين فلا يؤخذ دليلاً لانه لوقام اليوم رجل في اوربا ونادى بعبادة النجل لوجد له من الاربين والاميركيين الوقفا من الاتباع

### الارصاد الجوية

#### Meteorological Report for 1905.

اهدت لنا ادارة مرصد حلوان الجزء الاول والثاني من ارصادها عن سنة ١٩٠٥ والاول منهما عن الارصاد في مرصد حلوان ويظهر منه ان متوسط الحرارة كان في يناير ١٠٫٢٣ وفي فبراير ٢٥٫١١ وفي مارس ١٥٫٠٩ وفي ابريل ٢٠٫٦٨ وفي مايو ٢٤٫٧١ وفي يونيو ٢٦٫٣١ وفي يوليو ٢٨٫٠٢ وفي اغسطس ٢٧٫٢٦ وفي سبتمبر ٢٥٫٨٤ وفي اكتوبر ٢٤٫٣٥ وفي نوفمبر ٢٠٫٠٨ وفي ديسمبر ١٢٫٥٩ وكان اشد درجات الحرارة في شهر مايو حين بلغت في الثلاثين سنة ٤٣٫٨ واخفضها في ٣٠ ديسمبر حين بلغت ١٫٣ لاغير . وكان متوسط ساعات اشراق الشمس كما ترى في هذا الجدول

ساعة	دقيقة		ساعة	دقيقة	
١٢	٢٦	يوليو	٦	٤٦	يناير
١١	٥٠	اغسطس	٦	٣٧	فبراير
٩	٢٢	سبتمبر	٦	٥٠	مارس
٨	٢٣	اكتوبر	٨	٥٨	ابريل
٨	١٣	نوفمبر	١٠	٥٢	مايو
٦	٤٥	ديسمبر	١١	٣٨	يونيو

وجملة الساعات التي اشرفت فيها الشمس في السنة كلها ٣٠٨٠ او نحو ٢٣ في المئة من المدة التي كانت فيها الشمس فوق الافق

ووقع فيها من المطر في يناير ملليمتر ونصف وفي فبراير ملليمتر و ٨ اعشار وفي مارس ملليمتر وتسعة اعشار وفي ابريل اربعة اعشار الملليمتر وفي اكتوبر عشر وفي نوفمبر ٦ اعشار وفي ديسمبر عشرين والحلقة ثمانية ملليمترات وثلاثة اعشار اي نحو ثلث عمدة لاغير وكان النجم على اكتوبر في شهر مارس وعلى اقله في شهر يوليو وقد حجب وجه السماء في الثامن من فبراير والسابع من مارس والرابع والعشرين من ابريل وموتت ايام كثيرة من يوليو ويوليو واغسطس وسبتمبر ولا عجة في السماء وقدت آلة رصد الزلازل هزات كثيرة في كل شهر السنة وزلزلة في ٩ يوليو سمعها أكثر من ١٨ وفي ٢٣ منه سمعها أكثر من ١٨ ايضاً وفي ٨ سبتمبر سمعها ٩ وهي زلزلة كبريا وفي ٢٦ سبتمبر سمعها ٩ ايضاً

والجزء الثاني من هذا التقرير عن سائر الاماكن التي ترصد فيها الاحوال الجوية في القطر المصري والتطرانسوداني وهي الاسكندرية وبورت سعيد والحلقة الكبرى والسويس والطور والبناسية والحيزة وحلوان واسيرط والواحة الداخلة واصران ووادي حلفا ومروي وبربر وكسلا والخرطوم وسواكن وبورت سودان والثقلبات والرميرص وود مدني والدويم والايض وحلة دكيب وكذك وادوونجلا . وعن الاماكن التي يقاس فيها فيضان النيل ومنبسط الكلام عليه في الجزء التالي

### مستشفيات الرمد

انشأ الدكتور فرجوسن ماكنن رئيس مستشفى هذه المستشفيات مقالة عن اعمالها مدة الاربع السنوات الماضية تلاها في جمعية الطب البريطانية في اجتماعها السنوي في شهر اغسطس الماضي . وقد ترجمت الى العربية وطبعت وفيها وصف مسهب لاعمال هذه المستشفيات التي يعمى الفضل في انشائها الى السرارست كامل فانه وهب الحكومة المصرية اربعين الف جنيه سنة ١٩٠٣ لتتيف ويلات الرمد ودره غائلتو عن فقراء القطر المصري واول مستشفى من هذه المستشفيات انشئ في منوف وذلك في اوائل شهر يناير سنة ١٩٠٤ وهو خيام هندية كبيرة

وقد بلغ عدد الذين فحصوا في المستشفيات الرمدية سنة ١٩٠٦ أكثر من اربعين الفا قبل منهم في العيادة الداخلية والخارجية ٧٣٢٧ وبلغ عدد العمليات الجراحية ٥٨٤٦ . و ٢٦١٢ من الذين شوهوا كانوا مصابين بالشمرة و ٧٠١ كانوا مصابين بالغلوكوما البسيطة

و١٩٦١ كانوا عوراً أو عمياً - ٦٥٧ كانوا مصابين بالكتكنا وجانب كبير من الباقين كانوا مصابين بالرمد الحبيبي وكثير منهم اصابهم شديدة جدا وقد شاهد واحداً مصاباً بالبرص (البثور)

وتجاً يدعش كثرة المصابين بالرمد الحبيبي من تلامذة المدارس فقد خص ١٥٩ تلميذاً في مدرسة دمياط الاميرية فوجد ان ثمانين منهم مصابون به واربعين مصابون باصابات قزنية تكفي لاتلاف النظر وه١ مصابون بانواع اخرى غير الرمد الحبيبي

## باب الطب والكاتب

(١) كتاب مرآت الحياة

اشمون - محمد افندي زكي صباغ - لقد عرب المتخطف مقالات للورد افيري من كتابه سعادة الحياة فاسم ذلك الكتاب ويحل يعو

ج نظف انكم تمنون كتابة The pleasures of Life وهو جزءان ولا نظن ان ثمة يزيد على بضعة شللات وكل بائعي الكتب الانكليزية في مصر يسهل عليهم ان يجلبوه لكم من بلاد الانكليز

(٢) خطب جمع ترقية الطور

وسنة - امين تشر خطب جمع ترقية العلوم البريطاني

ج نحن نراها في مجلة فاشر الانكليزية ونراها ايضاً منشورة كلها او اكثرها في جريدة القيس

(٣) السلطان ورضائه

وسنة . ما اسم الكتاب الذي اهداه لورد كوروس الى اخذ كما وما هو موضوعه واسم مؤلفه

ج اسم السلطان ورضائه  
The Sultan and his Subjects; by Richard Davey

وهو مجلدان وقد طبع في مدينة لندن سنة ١٨٩٧ وفيه وصف مسهب لرعايا الدولة السلية ولا سيما الاتراك منهم

(٤) شرح المدارس الانكليزية

الزقازيق . ب . سليم . اذا اخذ طالب الشهادة العليا من مدرسة لسياسة في انكلترا فهل يمكن ان يوظف في احدي وظائف الحكومة المصرية وما هي الوظيفة التي يوظف فيها وهل يترقى كما يترقى الذين اخذوا الشهادات من مصر

ج ان الذين يتخرجون من المدارس